(267) وغير ذلك من استدلالاتهم (عليهم السلام) بالقرآن في موارد كثيرة، وهي متفرقة في أبواب الفقه وغيرها. أدلة اسقاط حجية ظواهر الكتاب: وقد خالف جماعة من المحدثين، فأنكروا حجية ظواهر الكتاب ومنعوا عن العمل به. واستدلوا على ذلك بأمور: 1 ـ اختصاص فهم القرآن: إن فهم القرآن مختص بمن خوطب به، وقد استندوا في هذه الدعوى إلى عدة روايات واردة في هذا الموضوع، كمرسلة شعيب بن أنس، عن أبي عبد ا (عليه السلام) أنه قال لابي حنيفة: " أنت فقيه أهل العراق؟ قال: نعم. قال (عليه السلام): فبأي شئ تفتيهم؟ قال: بكتاب ا وسنة نبيه. قال (عليه السلام) يا أبا حنيفة تعرف كتاب ا حق معرفته، وتعرف الناسخ من المنسوخ؟ قال: نعم. قال (عليه السلام): يا أبا حنيفة لقد ادعيت علما ـ ويلك ـ ما جعل ا ذلك إلا عند أهل الكتاب الذين أنزل عليهم، ويلك ما هو إلا عند الخاص من ذرية نبينا (صلى ا عليه وآله) وما ورثك ا تعالى من كتابه حرفا ". وفي رواية زيد الشحام، قال: " دخل قتادة على أبي جعفر (عليه السلام) فقال له: أنت فقيه أهل البصرة؟ فقال: هكذا يزعمون. فقال (عليه السلام) بلغني أنك تفسر القرآن. قال: نعم. إلى أن قال